

ندوات اذاعية - اذاعة القدس - فاسألوا أهل الذكر - الحلقة ٣٠ : فضل العشرة الأخيرة من رمضان.

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٤-١١-١٠

## بسم الله الرحمن الرحيم

### تقديم:

المذيع:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الأخوة الكرام؛ السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته أهلاً ومرحباً بكم إلى هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم اسألوا أهل الذكر.

أيها الأخوة الكرام؛ موسم الخيرات يكاد ينقضي فما نحن فاعلون؟ أيام قليلة يأتي يوم الجائزة للصائمين، ما هي خصوصية هذه الأيام القليلة المتبقية من هذا الشهر العظيم؟ ما هي خصوصية ليلة القدر؟ ما هي الأعمال المستحبة في هذه الأيام؟  
عن ذلك كله يحدثنا ضيفنا الكبير الدكتور محمد راتب النابلسي.  
أستاذي الكريم قال تعالى:

﴿وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾

[سورة الحج الآية: ٣٢]

أحيا المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها ليلة القدر الليلة الماضية، ونحن اليوم في السابع والعشرون من رمضان نتحدث عن خصوصية ليلة القدر، خصوصية هذه الأيام القليلة الباقية من هذا الشهر العظيم.

### ليلة القدر:

الأستاذ:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالميين وصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين الله عز وجل يقول:

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾

[سورة الزمر الآية: ٦٧]

عند علماء الأصول المعنى المعاكس أو المعنى المخالف ماذا ينبغي أن نفعل؟

ينبغي أن نقدره حق قدره، ذلك لأن أصل الدين معرفة الله عز وجل، ومعرفة منهجه فرع من فروع هذا الأصل، معرفة الحلال والحرام فرع آخر، فما لم نتعرف إلى الله عز وجل ونقدره حق قدره فإننا لن نفلح، لذلك أمضى النبي صلى الله عليه وسلم سنوات طويلة في مكة المكرمة يعرّف أصحابه بالله عز و جل ولو تتبعنا الآيات القرآنية المكية لوجدنا.

### ﴿وَالْفَجْرِ \* وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾

[سورة الفجر الآيات: ١+٢]

### ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا \* وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾

[سورة الشمس الآيات: ١+٢]

### ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ \* وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ \* وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾

[سورة الغاشية الآيات: ١٧+١٩]

كأن هذه المرحلة مرحلة تعريف للأمر، ذلك لأن الإنسان إذا عرف الأمر ثم عرف الأمر تفانى في طاعة الأمر، كما كان عليه الصحابة الكرام، أما إذا عرف الأمر ولم يعرف الأمر تفننا في التفات من الأمر، كما نحن عليه الآن فالقضية في ليلة القدر أن نتعرف إلى الله لاشك أن هناك حد أدنى من المعرفة هذا لا يقدم ولا يؤخر، كأن تقول أن الله خالق الكون، لكن هل تعرفت إلى أسمائه الحسنی، إلى صفاته الفضلی؟ هل تتبعت ما في القرآن عن أوصافه؟ في ذاته العلية؟ هل عرفت سر وجودك؟ وغاية وجودك؟ فليلة القدر تعني أن نتفكر في خلق السماوات والأرض، ولو عدنا إلى سورة القدر لوجدنا أن الله عز وجل يقول:

### ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾

[سورة القدر الآية: ٣]

## الفرق بين العلماء والعباد:

قال بعض العلماء: لو أنك عبت الله ثلاث وثمانين عاماً عبادة متواصلة، يفضلها ليلة واحدة أن تقدره حق قدره، وهذا يدلنا على أنه هناك فرق كبير بين العلماء والعباد.

العباد: يعبدون الله فقط، يؤدون ما عليهم، هؤلاء العباد!

المشكلة أنه يمكن أن ينجو الإنسان بعبادته قبل مائة عام! لكنه في زمن الفتن، في زمن الضلالات، في زمن الترهات، في زمن الشبهات، في زمن الشهوات، في زمن الضغوط، في زمن المغريات، في زمن العقبات، في زمن الصوارف، في زمن أن يذوب قلب المؤمن في جوفه مما يرى ولا يستطيع أن يغير، في زمن أن نأمر بالمنكر ونهى عن المعروف، في زمن أن يصبح المعروف منكراً والمنكر معروفاً، في زمن أن النساء الكاسيات العاريات المائلات، في زمن تطاول فيه الأعداء على إسلامنا، وعلى نبينا، وعلى قرآننا، في زمن يحاك بيننا من أجل أن نغير هويتنا، أن نغير انتمائنا، أن ننسى ديننا.

والحروب اليوم ليست حروب احتلال أرض، ونهب ثروات، وحروب تغيير هويات، وتغيير ثقافة وغسل أدمغة.

في هذا الزمن الصعب إنا مؤمن أشد الإيمان أنه لا يمكن أن ينجو الإنسان بعبادته، لأن هذه العبادة لا تصمد أمام المغريات، ولا أمام الشهوات، ولا أمام الصوارف، ولا أمام العقبات ولا أمام الضغوط، هذه العبادة هشة المقاومة، فتجد الإنسان كما حدث النبي العدنان يصبح مؤمنا ويمسي كافرا، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل.

والحقيقة في غزوة الخندق إشارة دقيقة  
أن هذه الشدة التي أصابت المسلمين  
قال بعضهم:

﴿مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾

[سورة الحشر الآية: ١٢]

العباد انتهوا، العباد لم يصمدوا أمام  
هذه الشدة، لكن المؤمنون! قال:



بطولة المؤمن أن يصمد بدينه ليجابه عقبات الدنيا

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾

[سورة الأحزاب الآية: ٢٣]

لذلك الله عز وجل من خلال هذه الشدة التي أرادها امتحان للمؤمنين أن الله عز وجل يقول:

﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾

[سورة آل عمران الآية: ١٧٩]

فهذه الشدة محك الرجال، محك الإيمان، أوف مؤلفة يقولون بلسان حالهم أين الله؟ أراد الله أن يمتحن هذه الأمة امتحاناً صعباً لأنها شردت عن الله عز وجل فأما أن نصمد فنكون أهلاً لنصر الله عز وجل، وإما أننا قد خرجنا من دائرة العناية الإلهية.

المذيع:

نتابع الحديث أستاذي الكريم لكن اسمح لي بعد أن نتلقى الاتصال الأول آلو السلام عليكم.

اتصال:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

سؤال:

أنا فتاة عازبة، طالت فترة بقائي في بيت أهلي، مما أدى لانزعاج والدي، فصار يسمعي الكلام المزعج، مما أدى بي لتعرف على شيخ أو عرّف يكتب لي ليعجل زواجي، ما رأي الشيخ بهذا

الشيء؟

المذيع:

نعود لنتابع الحديث.

الأستاذ:

إذا نستخلص من هذا الكلام أننا إذا عرفنا الله تفانينا في طاعته، وإن لم نعرفه تفننا في التفلت من الأمر، وأن العبادة الآن في هذا الزمن الصعب لا تتجى، لأنها لا تصمد لا أمام المغريات ولا أمام العقبات ولا الشهوات ولا الضغوط، إذا ما لم نطبق مضمون هذه السورة:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ \* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾

[سور القدر الآيات: ١-٣]

### التفكير أقصر طريق لمعرفة الله:

لكن السؤال الآن:

ما الطريق إلى معرفة الله وقد أكدت قبل قليل أن أصل الدين معرفته.

أستاذ زهير...

أنت حينما تقرأ آية فيها أمر يقتضي أن تأتمر بما أمر الله.

وحينما تقرأ آية فيها نهي يقتضي أن تنتهي عما نهى الله عنه.

وحينما تقرأ مشهداً من مشاهد يوم القيامة يقتضي أن تتعظ.

لكنك حينما تواجه ألف وثلاثمائة آية في كتاب الله تتحدث عن الكون هل تصدق أن يكون في القرآن كلاماً ليس لك منه موقف!!؟

لا يمكن...!!!

هذا كتاب هداية وليس كتاب إعلام، وليس كتاباً علمياً، وليس كتاباً تاريخياً، يقتضي أن نتفكر في خلق السماوات والأرض، كيف لا وقد قال الله عز وجل في آية صريحة قطعية الدلالة:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ \* الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

[سورة آل عمران الآيات: ١٩٠-١٩١]

يقول عليه الصلاة والسلام عن هذه الآية:

(( ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ))

[أخرجه ابن حبان في صحيحه]

فيما أرى ويرى معظم الدعاة إلى الله أن التفكير أرقى عبادة على الإطلاق لأن فيها تعريف بالله عز وجل ولأن الله عز وجل يقول:

## ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾

[سورة فاطر الآية: ٢٨]

ومعنى إنما وهي أداة قصر وحصر أي أن العلماء وحدهم ولا أحد سواهم يخشى الله فمن أجل أن طبيعه ينبغي أن نتعرف إليه ورد في الأثر القدسي قال:

(( يا ربي أي عبادك أحب إليك حتى أحبه بحبك، أحب عبادي إلي تقي القلب نقي اليدين لا يمشي إلى أحد بسوء أحبني وأحب من أحبني وحببني إلى الخلق، قال يا ربي أنك تعلم أنني أحبك وأحب من يحبك، فكيف أحببك إلى خلقك قال ذكرهم بالأبي ونعمائي وبلائي))

أنت حينما تذكر آلاء الله عز وجل، أنت حينما تعلم أنه كي تصل إلى نجم اكتشف حديثاً عشرين مليار سنة ضوئية، من أجل أن تصل للنجم، أقرب نجم إلينا ملتهب خارج المجموعة الشمسية ودرب التبانة بعده عنا أربعة سنوات ضوئية، من أجل أن تصل إلى هذا النجم، تحتاج إلى خمسين مليون عام بمركبة أرضية، فهذا الذي يبعد عنا عشرين مليار سنة، فإذا قرأت قوله تعالى:

## ﴿فَلَا أُفْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ \* وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾

[سورة الواقعة الآيات: ٧٥-٧٦]

أنا لا أرى طريقاً لمعرفة الله فضلاً عن المعرفة الفطرية لا أرى طريقاً لمعرفة الله إلا التفكير في آياته لأن الله عز وجل يقول:

## ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعَدَ اللَّهُ وَأَيَّاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾

[سورة الجاثية الآية: ٦]

وسيدنا إبراهيم حينما تفكر في النجوم وفي الشمس والقمر مرة قال هذا ربي هذا أكبر ثم توجه إلى الذي فطر السماوات والأرض حينما قال:

## ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ \* قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

[سورة الأنعام الآيات: ١٦١-١٦٢]

المذيع:



اسمح لي بان نتلقى اتصالا آخر.

اتصال:

آلو السلام عليكم، أتمنى أن يستمر البرنامج بعد شهر رمضان، أحب أن أسأل سؤالاً.

سؤال:

١- مرضت أختي مرضاً شديداً، وقد أمرها الطبيب أن تفطر، وذلك كي تأخذ الحب في وقته، بهذه الحالة هل عليها

أن تدفع كفارة غير الصيام عن اليوم الذي أفطرته؟

٢- وأنا منذ شهرين ذهبت إلى العمرة وقد أدت مناسك العمرة، نسيت أن أنوي النية للسعي بين الصفا والمروة، بهذه الحالة هل تكون عمرتي صحيحة أم يلزمها فدية؟

٣- عندي زميلة في العمل، كلما حملت تجهض حملها، وقد استمر هذا الأمر لثلاثة عشر سنة، وكانت دائماً ترى في منامها أن هناك أفعى أو غيرها، فقال لها الناس أن لديها تابعة، فهل هذا الشيء صحيح و كيف تداوي نفسها ؟ غير قراءة القرآن!!  
المذيع:

مازلنا نتحدث عن خصوصية هذه الأيام وخصوصية العبادة فيها.  
الأستاذ:

نحن على مشارف العيد والعيد في الحقيقة عودة إلى الله فإذا رجع العبد إلى الله نادى مناد في السماوات والأرض أن هئتوا فلان فقد أصطلح مع الله والحقيقة أستاذ زهير لا يمكن أن تقول لإنسان هنيئاً لك بالمعنى الدقيق بكل ما تعنيه هذه الكلمة إلا إذا تاب إلى الله ذلك لان تمام نعمة الهدى ذكرت البارحة أن معرفة الله واحد.

الآن الصحة صفر، أمامه الزوجة الصالحة صفر آخر، أمامه الأولاد الأبرار صفر آخر، أمامه الدخل الوافي الكافي صفر آخر، أمامه الوسامة صفر آخر، أمامه الذكاء صفر آخر أمامه.  
ماذا نعمل بهذه الأصفار لو ألغى الواحد؟  
فحينما ينقطع الإنسان عن الله عز وجل تماماً!!..

#### مثال لتوضيح الفكرة:

إنسان في بيته كل الأجهزة الكهربائية، من ثلاجة، إلى مكيف، إلى ميكروويف، إلى مكواة، إلى مسجلة، إلى كل جهاز كهربائي في البيت موجود، لو لم يوجد كهرباء لا قيمة لهذه الأجهزة إطلاقاً، أما حينما تسري الكهرباء في البيت كل جهاز يعمل.

فأنت من دون اتصال بالله الحياة مملّة فيها انقباض، فيها كآبة، فيها تشاؤم، وفيها سوداوية، وفيها سلوك طائش، وفيها مواقف قاسية، وفيها حماقات لا تنتهي.

فإذا صار اتصالاً بالله اشتق الإنسان الرحمة من الله من خلال اتصاله، اشتق الحكمة اشتق المحبة، اشتق التواضع، اشتق العفو، اشتق الإنصاف، فلذلك أنا لا أصدق أن تستقيم من دون إيمان بالله وقد قال الله عز وجل:

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾

[سورة طه الآية: ١٢٤]

هذه الآية تنطبق على كل إنسان كائن من كان حتى الذي يملك ألوف المليارات.

قال بعض علماء التفسير:

ما بال الأغنياء والملوك وما علاقتهم بهذه الآية؟.

قال:

ضيق القلب قد يصل الإنسان من ضيق قلبه إلى أنه لو وزع ضيقه على أهل بلد لكفاه. وقد يصل المؤمن من شعوره بالسكينة أنه لو وزع سكينته على أهل بلد لكفته.

## مفهوم العيد:

فقضية الإنسان أن يتصل بالله، فالعيد عودة إلى الله، ولهذا جاءت أعياد المسلمين عقب عبادات قدرة، فنحن حينما نصوم ونوفق في صيامنا وقيامنا وإحياء ليلة القدر نشعر أننا حققنا إنجاز كبير، حق لنا أن نفرح، لا شك أن كل طالب حينما ينجح في الشهادة الثانوية بمجموع مرتفع يغمر قلبه فرحاً لا يوصف، يظهر على تألقه وعلى نظارة وجهه، وعلى زئبقية عينيه، وعلى حركته، وعلى الطرفة التي يرويها أحياناً، لأنه فرح ربنا عز وجل قال:

﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾

[سورة طه الآية: ٥٨]

فالعيد هو العودة إلى الله، أما مفهوم العيد عند الشعوب الأخرى، أو المفهوم الساذج للعيد: موضوع طعام وشراب ولباس جديد، هذا الشيء بمفهوم الأطفال فقط، أن الإنسان يفرح بالطعام الطيب ويفرح باللباس.

المذيع:

ليس العيد لمن لبس الجديد وإنما العيد لمن طاعته تزيد.



اتصال:

السلام عليكم. وعليكم السلام.

سؤال:

هل يجوز للمرأة أن تتوي أن تصوم أيام القضاء التي عليها وستة أيام من شوال معاً؟

الأستاذ:

الآن العيد، من معاني العيد هو أيام أكل شرب، لذلك محرم أن يصوم الإنسان يوم العيد تحريماً قطعياً، لأنه يخالف منهج الله عز وجل، وينبغي أن يفرح بالعيد لأنه أدى هذه الطاعة، وانتهت

متاعبها، وبقي ثوابها، بينما الذي لم يصم وكان عاصياً انتهت لذائذ هذه الطاعة، وبقيت هذه المعصية، وبقيت تبعاتها.

إذا العيد:

أيام فرح، أيام أكل وشرب، والعيد فضلاً عن ذلك أيام وصال بين الأقرباء، التراحم، فنحن في إسلامنا عندما ما يسمى التضامن الاجتماعي، أساس التضامن الاجتماعي في الإسلام هو القرابة، البعيد أنت له وغيرك له، لكن القريب من له غيرك، لذلك أكد النبي عليه الصلاة والسلام على أن الصدقة للقريب صدقتان صدقة وصله، بل أن النبي عليه السلام يؤكد أنه لا تقبل زكاة غني وفي أقربائه محاييج، إذا العيد تواصل، والحقيقة صلة الرحم عبادة من أرقى العبادات التعاملية، يكفي أن الله سبحانه وتعالى يخاطب الرحم فيقول:

**(( أَمَا تَرْضِينَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ ))**

[أخرجه البخاري ومسلم]

وكان عليه الصلاة والسلام من أشد الناس على الإطلاق صلة بأرحامه، بعد فتح مكة أنبئ أن أخته من الرضاع بالباب، أو تحب أن تقابله، أي أخت له يوم رضع من حليمة السعدية، هناك طفلة رضعت من حليمة السعدية معه رضاعات، إذا هي أخته من الرضاعة، فقام من مكانه و أنطلق إليها تكريماً لها، وهش لها وبش، واستقبلها كأخت شقيقة، وسألها عن أحوالها، وجاء بها إلى مكانه وأجلسها مكانه، وظلها بردائه، وقال: كيف حالك يا أختي؟ أتحيين أن تبقي عندنا؟ أم أن تلحقي بأهلك؟ فاخترت الثانية، فأعطاها مائة ناقة، ما عرف التاريخ البشري إنسان أوصل برحمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل إن أبا سفيان حين فتحت مكة قال: يا ابن أخي ما أعقلك وما أوصلك وما أرحمك وما أحكمك.

فصلة الرحم من صفات المسلم، لكن مفهوم هذه العبادة التعاملية مفهوم ابتعد عن روحها، يعني أنا ينبغي في العيد أن أزور بعض الأقرباء، وفي عندي قائمة طويلة، وفي جيبي بطاقات جاهزة ودائماً أتمنى أن لا أجده، حتى أضع له هذه البطاقة، وأقول سقط الوجوب، وإن لم يحصل المطلوب، مسخت صلة الرحم إلى هذا، لكن صلة الرحم في الحقيقة قد تكون باتصال هاتفي، تبدأ برسالة ثم تنتقل إلى زيارة، زيارة على موعد زيارة متأنية وفي خلال هذه الزيارة يكون التفقد، تفقد أحوال هذا القريب، أحواله المعيشية، دخله، مشكلاته، أحواله الدينية، أحواله الاجتماعية، زوج بناته أم لم يزوج بناته، فإذا كان القريب الأقوى والأغنى زار الأضعف والأفقر، ينبغي أن يتفقد أحواله، ثم تنتقل هذه الصلة إلى مساعدة، أحياناً مالية، مساعدة اجتماعية، ابنه يحتاج قسط في الجامعة، فأحياناً بنته تحتاج إلى من يدل عليها كي تتزوج وتتحصن، فمساعدة مالية أحياناً، مساعدة اجتماعية أحياناً، مساعدة علمية، ثم تتوج هذه الصلة بأن يدلهم على الله عز وجل، وأن نجعلهم مؤمنين، فكأن الله سبحانه وتعالى أراد من هذه الصلة أن تبدأ باتصال، وتتابعها بزيارة، ويتفقد وبمساعدة، وبهداية،



لذلك أقرب الناس إلى الله الذي أستوعب أهله، وأكرمهم، وأعطاهم، ودلهم على الله، وقربهم إلى الله عز وجل، فكان صلة الرحم نوع من الهداية، وهذا يؤكد قول الله عز وجل:

### ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾

[سورة الشعراء الآية: ٢١٤]

لماذا؟ لأنك لو رأيت إنسان في الطريق قلت له تعال إلى هذا المسجد يخاف منك، لكن قريبك واثق منك، يوجد جدار بينك وبين الناس، غير موجود بينك وبين أقاربك، أخوك يثق بك، فلو دلتته على الله، دلتته على مسجد، أعطيته شريط، أعطيته كتاب، جلست معه، لذلك:

((عن ابن سَعْدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ لِأَعْطِينَ الرَّايَةَ عَدَا رَجُلًا يَفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ..... فَقَالَ أَيْنَ عَلِيٍّ..... فَقَالَ أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ أَنْفَذَ عَلَى رَسُولِكَ حَتَّى تَنْزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَوَ اللَّهُ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ))

[صحيح البخاري]



صلة الرحم من العبادات التعاملية التي تمثل التكافل الاجتماعي

خير لك من الدنيا وما فيها، هذه كلها من الموضوعات التي تتداول في العيد. المشكلة الإنسان الشارد عن الله كلامه كله في المغيبة والنميمة، أو في موضوعات سخيفة لا تقدم ولا تؤخر، يتناقشوا على درجة حرارة كم!!! أنا متأكد النشرة غير صحيحة، بتلاقي موضوعات أما أنها سخيفة أو في أشياء لا نستطيع أن نغيرها، يعني الحقيقة أن

المسلمون الآن في حالة ضعف شديد، وصناع القرار لا يصغون إلينا إطلاقاً، فأما أن نعالج موضوعات سخيفة أو موضوعات مستحيلة، لكنني إذا ذكرت الله عز وجل لعلي أخذ بيد هذا الأخ القريب إلى الله، لعلنا إذا استقمنا جميعاً على أمر الله يصلح الله أحوالنا، لعلنا إذا أطعنا الله عز وجل يعطف الله علينا فينصرنا، ومن الأدعية:

اللهم انصرنا على أنفسنا حتى ننتصر لك فنستحق أن نتصرنا على أعدائنا.

هذا الكلام الدقيق انصرنا على أنفسنا والمهزوم أمام نفسه لا يستطيع أن يفعل شيء منته. الأستاذ:

فإذا انتصرت على نفسي، نصرت دين الله عز وجل، فإذا نصرت دين الله الآن أستحق أن ينصرني الله على عدوي الألد اللئيم.

## سؤال وجواب:

المذيع:

نبدأ بالإجابة عن الأسئلة أستاذي الكريم.

## السؤال الأول:

الأخت رزان سمعتها في الاتصال الأول تشكو من قسوة والدها، وقيل لها اقصدي شيخاً لكي يعالج لك هذا الموضوع، ويفتح باب الزواج وما شابه ذلك.

## الجواب:

الأستاذ:

أنا والله في حيرة شديدة من أمري!! كيف أن إنسان يؤمن بالخرافات بالترهات بضاعة المشعوذين رائجة، الآن مشعوذ دجال كذاب له مصالح مادية القرآن بين أيدينا:

﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾

[ سورة البقرة الآية: ١٠٢ ]

﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدْتُمْ فَأَخْلَفْتُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

[ سورة إبراهيم الآية: ٢٢ ]

الإنسان أحياناً حينما يغفل عن الله يكون قاسياً، حينما يغفل عن الله عز وجل يكون أباً شرساً، يكون أماً لثيماً، يكون زوج غير رحيم بزوجته، فينبغي أن لا نغفل عن أية مشكلة، العلة أن الانقطاع عن الله عز وجل له أعراض لا تنتهي، أنا أسمي كل مشكلاتنا أعراض الأعراض عن الله عز وجل، أي أب بعيد عن الاتصال بالله، بعيد عن تلاوة القرآن، بعيد عن أخلاق الإسلام، سيكون قاسياً في البيت، وسيسب، ويشتم، ويضرب، ويكسر، لوجود الضغوط على الإنسان، ضغوط البعد عن الله صعبة جداً، هذه تترجم إلى مواقف قاسية، ماذا يفعل الإنسان؟ يدعي أنه شيخ!! ماذا يفعل بهذا؟ ابتزاز للأموال، وأنا بالمناسبة لشدة شيوخ هذه الظاهرة، ولشدة رواج عمل السحرة، والمشعوذين، والدجالين، ألقيت في جامع النابلسي تقريباً حوالي خمسة عشر شريط أو درس، حول المشعوذين والسحرة والكهان والدجالين، هؤلاء كلهم يبتزون أموال الناس بالباطل، وليتهم يقفون عند هذا الحد، أنا مضطر أن أقول أن بعضهم يتجاوز حدوده، فيهتك عرض التي تسأله وتستشيرته، وهناك حالات كثيرة جداً، والله جاءتني رسائل لا تصدق، معظم النساء حينما يلجأن إلى شيخ مشعوذ دجال كذاب نصاب جاهل ينتهي الأمر بالفاحشة، وبأساليب ذكية جداً.

فهذه تذهب إلى الشيخ كي ينقذها من  
جفاء زوجها، فإذا بها تقع في فاحشة  
كبيرة جداً، فلذلك إذا أردت الدنيا فعليك  
بالعلم، وإذا أردت الآخرة فعليك بالعلم،  
وإذا أردتهما معاً فعليك بالعلم، معنا  
القرآن الكريم، معنا كلام سيد المرسلين،  
فبذلك يجب أن نبتعد عن هؤلاء  
الدجالون، والله إن الوقت لا يتسع،  
والمقام لا يليق، عندي معلومات دقيقة



علينا أن نبتعد عن الدجل والشعوذة بالعلم ومعرفة الله

جداً عن هؤلاء الدجالين، هم حثالة في المجتمع، حثالة يبتزون أموال الناس، ينتهكون أعراضهم،  
يدجلون يكذبون.

اتصال:

السلام عليكم، لدي سؤالين:

١- بالنسبة للجماع بالغرفة الزوجية، قالوا لي أنه لا يجوز أن يكون هناك آية قرآنية معلقة بالحائض  
فهل هذا صحيح؟

٢- هل صحيح أن الإنسان عليه أن يضع المنزر وهو يستحم؟

المذيع:

طيب يا أخي الكريم.

## السؤال الثاني:

أستاذي مستمعة تقول مرضت أختها ونصحت بالإفطار ماذا يترتب عليها قضاء كفارة؟

## الجواب:

الأستاذ:

لا يترتب عليها إلا القضاء لأنه :

﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾

[ سورة البقرة الآية: ١٨٤ ]

لكن الآية الثانية:

﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾

[ سورة البقرة الآية: ١٨٤ ]

يعني إذا كانت القضية سهلة جداً يعني سفر إلى بيروت فرضاً وأفطر يعني هو صار في شرح في عبادته، أو أنه رشح خفيف وأفطر.

### ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٍ مِسْكِينٍ﴾

فالمرض الحقيقي الذي يمنع من الصيام يكفي أن يصوم الإنسان مكان هذه الأيام التي أفطرها.

#### السؤال الثالث:

الأخت المستمعة نسيت النية عند الطواف ما حكم ذلك في العمرة؟

#### الجواب:

الأستاذ:

الحقيقة هذا سؤال متعب يعني الفقهاء حينما أكدوا أن تتلفظ بالنية من باب التأكيد فقط، أنا حينما أجهز المنبه لأستيقظ على السحور وأتسحر ماذا أنوي النية من عمل القلب، لماذا انتقلت من دمشق إلى مكة المكرمة، لماذا استيقظت، لكي تطوف حول البيت، هذا كل ما نواه، أنا حينما أكلت الناس ما لا يطيقون أكلهم أن يبدووا كل عمل بأن أتقوى على طاعة الله، أنا حينما أتناول الطعام لماذا آكل لأتقوى على طاعة الله، فبذلك النية في عمل القلب، وحينما نقرأ في كتب الفقه أن الفقهاء أشاروا إلى التلفظ بها هذا من باب التأكيد فقط أن النية حاصلة.

اتصال:

السلام عليكم، أنا كنت بالعمرة من فترة، وبعد الطواف والإفاضة والسعي نسيت أن أحلق ولبست ثياب المخيط و بعد ما يقارب النصف ساعة تذكرت فحلقته فما الكفارة؟

الأستاذ:

إن شاء الله لا شيء عليك.

#### السؤال الرابع:

نعود إلى القرينة أو التابعة كيف تعالج نفسها هذه الأخت سألت عن هذا الموضوع؟

#### الجواب:

الأستاذ:

الحقيقة كما قلت قبل قليل كل إنسان معه قرين من الشياطين، كل إنسان الله جعل له ملك يلهمه

الخير، وشيطان يوسوس له الشر، هؤلاء محركان، الإنسان ينبغي أن يأخذ موقف، معه كائن يوسوس له الشر، وكائن يلهمه الخير.

### مثال بسيط:

هذا الإمام الذي كان بلندن انتقل إلى بلد وركب مركبة وأعطى السائق ورقة نقدية كبيرة، ورد له التتمة، فلما عدها وجدها تزيد بعشرين بنس.



فقال له المَلَك: أنت مسلم، عليك أن تؤدي هذا لأنه هذا مال حرام، لا يجوز أن تأكله، هذا دور المَلَك.

وبعد قليل جاءه الشيطان، هذه شبكة عملاقة ودخلها فلكي، والمبلغ زهيد لا قيمة له عندها، أنت بحاجة ماسة له، وعليه أن يأخذه فهو هدية من الله!!.

هذا كلام القرين وذلك كلام المَلَك، فلما أراد أن ينزل يبدو أن كلام الملك كان

الأغلب عنده، فمد يده إلى جيبه وأعطى السائق عشرين بنس فابتسم السائق.

قال له: ألسنت إمام هذا المسجد؟

قال: بلى.

قال: والله حدثت نفسي من يومين أن أزورك في المسجد لأتعبد الله، ولكنني أردت أن أمتحنك فيقع هذا الإمام مغشياً عليه، لأنه عرف عظم الجريمة التي كاد يقترفها لو أبقى هذه العشرين بنس في جيبه، فلما صحا من غفوته قال: يارب كدت أبيع الإسلام كله بعشرين بنس.

دائماً يوجد مَلَك يلهم بالخير.

الآن أحدهم دعي إلى حفلة لا ترضي الله، يقول يارب من عندك الرحمة، يقول المَلَك لست بحاجة لهذا الحفل، هذا الملك!! لكن تعلم السحر ولا تعمل به، كن واقعي! في الحفلة يكون فيها اختلاط، انظر كن واقعياً، عش مع المجتمع، عش ضد المجتمع، عش واقع المجتمع، فالمَلَك يأتيهم بالمسك.

### السؤال الخامس:

سؤال من الأخ نبيل هل خسر المسلمون حرباً في رمضان من المعروف أن شهر رمضان شهر الانتصارات والفتوحات هل لله حكمة فيما يجري في فلسطين والعراق؟

الأستاذ:

كل شيء وقع أراده الله، و كل شيء أراده الله وقع، وإرادة الله متعلقة بالحكمة المطلقة، وحكمته المطلقة بالخير المطلق، يعني إذا كان طالب مجتهد جداً أنا أقول كقاعدة نجاح بالامتحان وكان رمضان، وجاء طالب آخر برمضان كان غير مجتهد ورسب، أي أن النجاح قد لا يكون في صالحه فرضاً، فليس كل من قدم امتحان برمضان لابد نجاح، لا ليس الكلام له قاعدة أساسية، لكن الله عز وجل قال:

﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾

[سورة آل عمران الآية: ١٤٠]

فأنا حينما أنتصر أشكر الله عز وجل، وحينما لا أنتصر أراجع نفسي، وأعيد الكرة، فأسأل الله أن ينصرني لأنه قال تعالى:

﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ \* فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾

[سورة إبراهيم الآيات: ٤٦-٤٧]

ومن قول النبي الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(( عَجِبْتُ لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَ الْمُؤْمِنِ كُلُّهُ لَهُ خَيْرٌ لَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ ))

[أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن صُهَيْب]

النبي الكريم وهو قمة البشر على الإطلاق، ومعه أصحابه وهم قمم في التقوى والورع، وفي أحد لأنهم خالفوا أمر قائدهم لم ينتصروا، وقد علق بعض كتّاب السيرة أنه لا ينتصروا لسقط أمر النبي عليه الصلاة والسلام، ونحن والله في حياة المسلمين مليون معصية، ومليون تقصير، فنحن نسأل الله النصر، ونتوب ونرجع ونصح ونبتهل ونتورع، ولكن أنا لا أستطيع أن أطالب الله بشيء هو من فعله بحكمته، وأحياناً الأحداث تبدو سيئة جداً ولكن من أدراك أن هذا السوء سيكون نصراً بإذن الله في القريب العاجل، الله عز وجل لا يتخلى عن المؤمنين لكن يمتحنهم، والله أستاذ زهير أحياناً تكون الشدة إلى درجة أن ضعيف الإيمان يقول أين الله؟ وقد قيلت الآن: أين الله؟ فأتى النصر! حتى يقول الكافر: لا اله إلا الله، الله في عنده امتحانات صعبة جداً، فأسأل الله أن لا نكون ممن يمتحنون هذا الامتحان الصعب

(( آمين ))

نحن كلنا مع إخواننا في العراق، مع إخواننا في فلسطين، والله نتمنى كل شيء لهم، لكن الأمر الآن يعني خرج عن دائرة السيطرة، فنسأل الله أن ينصرهم في القريب العاجل.

المذيع:

ثم أن التغيير لا يأتي فجأة هكذا.

## ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾

[ سورة الرعد الآية: ٥٣ ]

الأستاذ:

دورة الحق والباطل أطول من عمر الإنسان، يعني الله عز وجل نقطة دقيقة جداً نحن الآخرة ما أدخلناها في حساباتنا، هذا الذي يموت في سبيل مبدأه ودينه وقرانه هذا في الجنة يقول سبحانه وتعالى:

## ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾

[ سورة آل عمران الآية: ١٦٩ ]

نحن ماذا نرى؟ المسكين مات، مسكين  
قتل، مسكين كذا، التفكير على الدنيا  
فقط، ثم من خسر الدنيا خسر كل  
شيء، لا هذا هو الخطأ، الدنيا مجاعة  
الآخرة والإنسان حينما ينجو في الآخرة  
حقق الكسب الكبير، والنجاح الكبير،  
والنصر الكبير، في أصحاب الأخدود  
أريد أن أذكر الأخ الذي قال القصة، ألم  
يحرقهم الملك؟..



المذيع:

نسمع القصة بعد أن نتلقى هذا الاتصال.

اتصال:

السلام عليكم، أخي الكريم سؤال:

١- أنا أحيض أربعة أيام، في رمضان الحالي جاءتني يومين، ففطرت ثلاثة أيام، فهل علي كفارة؟

٢- ابن عمي قصد دجالاً فك عنه السحر هو يريد أن يعرف هل عليه كفارة؟ أم التوبة وحدها

تكفي؟

٣- المرأة إذا أجنبت هل عليها الوضوء قبل الاستحمام؟

٤- ويمكن فضيلة الشيخ أن يعلمنا على صلاة التساييح؟

وشكراً.

الأستاذ:

أصحاب الأخدود الملك أحرقهم، والله أثنى عليهم، معنى ذلك أن هناك نصر اسمه نصر مبدئي، هذا الإنسان حينما يموت مقهوراً لكنه مات على عقيدة سليمة، وعلى طاعة الله، هذا عند الله هو

المنتصر حقاً، وفي مثل تقليدي تسأل الله أن يرزقنا إياه، قلنا: إن الله له حكم أنا لا أعرفها بالمواظبة أنا لا أستطيع أن أكتشف عدل الله بعقله إلا أن يكون لي علم كعلم الله، وهذا مستحيل!! لكن أنا أكتشف عقل الله من خلال إخلاله بي، وما واجب ربك أحداً، الدنيا دار ابتلاء ودار استواء، ترى أحلام ومنزل فرح، ومن عرفها لم يفرح ببقاء، ولم يحزن لشقاء، ولقد جعلها الله دار بلوى، هذا الذي يدافع عن مبادئه وقيمه ودينه ويموت ويموت شهيداً، والشهادة أعلى مرتبة في الجنة، فنحن حين نؤمن بالآخرة والصحابة قتلوا والصحابة أصابتهم الأمراض والأوجاع فنحن نريد الحياة الدائمة ونريد الدنيا فلو خسرنا لعرف أنه خسر كل شيء ثم ربح كل شيء.

اتصال:

السلام عليكم، من أجل العيد القادم سؤالي:

١- إنني أرى في العيد صبية وبنات أعمارهم عشرة سنوات يدخنون، ويقومون بأمر حتى الكبار لا يتوقعونها، لذا نرجو التنبيه.

٢- كما أننا نرى فتيات بالعشرين من العمر يركبون المراجيح فيتطاير لبسهم بالهواء مما يشكل مشكلة مع الشبان.

٣- يرجى تبيان كيف كان النبي يعامل العبيد، كيف كان يأكل معهم، كيف كانت حرية العبد بالإسلام.

الأستاذ:

هل يوجد عبيد في هذا الوقت!!!؟

المستمع:

لا، ولكن الأمريكيين يقولون أن ما يفعلونه بأبو غريب شيء طبيعي لأن المسلمين كانوا يأخذون الأسرى كعبيد.

الأستاذ:

موضوع حديث رعاية الإسلام سنجيب عن هذا الموضوع بوقت آخر ويمكن نتحدث فيه بقاء آخر قادم إن شاء الله.

**السؤال السادس:**

عندي سؤال من الأخت فاطمة تنوي القضاء ما عليها مع نية صيام ٦ أيام من شوال هل يجوز ذلك؟



الجواب:

الأستاذ:

ورد ببعض الأحاديث أنه يجمع بين قضاء ما عليها وبين نية صيام هذه الأيام البيض الستة.

السؤال السابع:

إذا وجدت آيات قرآنية معلقة في الجدار.

الجواب:

الأستاذ:

قال تعالى:

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾

[سورة الحج الآية: ٣٢]

يعني غرفة واحدة أم يوجد غرفة ثانية؟ فالآية وضعها في الغرفة الثانية فهذا من باب تعظيم شعائر الله عز وجل.

السؤال الثامن:

هل يجب أن يضع المنزر عند الاغتسال؟

الجواب:

الأستاذ:

الأكمل هكذا، لأن الرسول الكريم رأى رجل يغتسل فقال له:

(( خذ أجارتك لا حاجة لنا بك فإني أراك لا تستحي من الله ))

السؤال التاسع:

الأخت المستمعة تسأل أنها حاضت لمدة يومين والعادة عندها أربعة أيام، فهل تغتسل وتقضي يومين أم أربع؟.

الجواب:

الأستاذ:

هي أفطرت ثلاثة أيام فتقضي ثلاثة أيام فقط.

السؤال العاشر:

ما كفارة الذهاب إلى المشايخ المشعوذين.

الجواب:

الأستاذ:

التوبة النصوح فقط.

السؤال الحادي عشر:

ماذا عن صلاة التسابيح؟

الجواب:

الأستاذ:

هذه الصلاة أربع ركعات بعد النية يقول:

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمسة عشر مرة، وقبل الركوع عشر مرات، وفي الركوع عشر مرات، وعند الوقوف عشر مرات، وفي السجود عشر مرات، وعند القعود عشر مرات، وفي السجود الثاني عشر مرات، وفي الوقوف خمسة عشر مرات، وقبل الركوع عشر مرات، وفي الركوع عشر مرات، وعند الوقوف عشر مرات، وفي السجود عشر مرات، وعند القعود عشر مرات، وفي السجود الثاني عشر مرات، فيكون المجموع خمساً وسبعون مرة تقول فيها: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. في كل ركعة، في الأربع ثلاثمائة مرة. هذه هي صلاة التسابيح.

الخاتمة:

المذيع:

نختم أستاذي الكريم بكلمة للأهالي بشأن العيد.

الأستاذ:

والله مرة كنت في القاهرة وأعجبتني عيدهم، تقليد اجتماعي، لا يمكن أن يرسل الأب ابنه يفرح بالعيد وحده، مهما علت مرتبة الإنسان، فقد يكون وزير، قد يكون معاون وزير، قد يكون ضابط كبير، العرف هناك أن الطفل يجب أن يكون بصحبة والديه في العيد، الذي تكلمه الأخ مقبت جداً، فأحياناً يكون هناك انتهاكات، أحياناً يكون هناك ملامسات، أخطاء في الطعام والشراب، أحياناً يكون الطعام ملوث وغير صحي، ممكن أن يسبب أمراض، ويوجد أشخاص عندهم بذاءة باللسان، وأطفال عندهم سرعة عدوى من الآخرين، الأب الجيد والأم الجيد لا يمكن أن يقولوا لابنتهم اذهبي وعيدي هذه عيدي، هذا شيء مرفوض، هذه في القاهرة مطبقة، أنا لم أكن أصدق ذلك، إلى أن رأيته بعيني، لا يمكن أن يسمح أب أو أم لابنه أو ابنته أن يعيد وحده، بصحبة والديه، وأنا أتمنى أن يفرغ الإنسان يوم من أيام العيد ليأخذ أولاده إلى أماكن يقضون فيها العيد، بشكل جيد.

المذيع:

بارك الله فيكم أستاذي، نشكر الشيخ الدكتور محمد راتب النابلسي أستاذ الإعجاز العلمي في كليات الشريعة وأصول الدين. المحاضر في كلية التربية جامعة دمشق؟  
جزاك الله عنا كل خير.

**والحمد لله رب العالمين**